مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

سيمياءُ العنوانِ في ديوانِ (الجداول) لِلشاعرِ إيليا أبِي ماضي

م. م محمد حسوني مهدي

وزارة التربية /المديرية العامة لتربية القادسية

البريد الإلكتروني Email : Sha3erbelaqseda777@gmile.com

الكلمات المفتاحية: سيمياءُ - العنوانِ- الجداول - إيليا أبِي ماضي .

كيفية اقتباس البحث

مهدي، محمد حسوني، سيمياءُ العنوانِ في ديوانِ (الجداول) لِلشاعرِ إيليا أبِي ماضي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Semiology of the Title in the Diwan (Al-Jadawil) by the Poet Elia Abu Madi

A.L. Mohammed Hassouni Mahdi
Ministry of Education / General Directorate of Al-Qadisiyyah
EducationSha3erbelaqseda777@gmail.com
07805977177

Keywords: Semiotics - Title - The Tables - Elia Abu Madi.

How To Cite This Article
Mahdi, Mohammed Hassouni , The Semiology of the Title in the Diwan (Al-Jadawil) by the Poet Elia Abu Madi , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Semiotics is an important field of knowledge and a window open to many rays of meaning and flashes of signs. It operates and interacts between the messages of the text and the responses of the recipient, as well as between the condensation of the former and the analysis and interpretation of the latter. Since the title appears at the beginning of the text and serves as its first ambassador to those who pass by its borders, it is natural for it to be at the forefront of the thresholds that semiotics traverses to explore its depths and decode its signs. Indeed, the title in the collection "The Tables" is rich with numerous stations of titling where the caravans of interpretation and the processions of engagement stop. The poet "Elia Abu Madi," as is his custom, was generous in his creativity and distinction, leading to titles that are abundant with diverse functions and multiple structures, which greatly enriched the research with elements of semiotics and its meanings.

الملخَّصُ:

عنوان البحث الحالي هو **(سيمياءُ العنوانِ في ديوانِ (الجداول) لِلشاعرِ إيليا أبِي ماضي)** السيمياءُ حقلٌ معرفِيٌّ مهمٌّ ونافذةٌ مشرَعةٌ بِالكثيرِ مِنْ أشعَّةِ الدلالةِ وومضاتِ

الإشاراتِ ، فَهِيَ تحرِّكُ وتتحرَّكُ بينَ رسائلِ النصِّ واستجاباتِ المتلقِّي ، وبينَ تكثيفِ الأوَّلِ وتحليلِ الثاني وتأويلِهِ ، وبِما أَنَّ العنوانَ يكونُ في غرَّةِ النصِّ وسفيرُهُ الأوَّلُ نحوَ المارِّينَ على حدودِهِ ، فقدْ كانَ منَ الطبيعِي أَنْ يكونَ في طليعةِ العتباتِ التي تمرُّ عليها خطواتُ السيمياءِ ، لِسبرِ أغوارِهِ وفكِّ شفراتِهِ ، وبِالفعلِ فقدِ كانَ العنوانُ في ديوانِ "الجداول" حافلاً بِالعديدِ منَ محطَّاتِ العنونةِ التي تحطُّ عندَها قوافلُ التأويلِ ومواكبُ الإشتغالِ ، وكانَ الشاعرُ "إيليا أبو ماضي" كعادتِهِ كريمًا في إبداعِهِ وتميُّزِهِ ، فَجاءَتْ العناوينُ زاخرةً بِتنوُّعِ الوظائفِ وتعدُّدِ البنى ، ما أضفى على البحثِ منْ رشَّاتِ السيميائِيَّةِ ودلالتِها الشيءَ الكثيرَ.

مدخلٌ:

الإبحارُ واستكشافُ البحارِ وأطالسِها والغوصُ في أعماقِها غمارٌ يستهوي الكثيرينَ ويجذبُ المهتمِّينَ ، والاستقصاءُ والاستجلاءُ صفتانِ مغامرتانِ يمتلكُهما العديدُ ، بِاختلافِ جزرِهِمِ التي يبحثُونَ عنْها وبحارِهِمِ التي يبحرُونَ فيها ، ولا أوسعَ ولا أمتعَ منْ بحارِ العربِيَّةِ وشواطئِ آدابِها لِلشروعِ برِحلةٍ تكتنفُها الكثيرُ منْ لآلئِ النفعِ وجواهرِ الانتفاعِ.

ورحلتُنا هذهِ كَما يبدو تحتاجُ لِلكثيرِ منِ اشتغالاتِ الحواسِ وتشغيلِ التقاطاتِها ، فَهِيَ رحلةُ تنقيبٍ وسبرِ أغوارٍ لِفتحِ نوافذَ استشرافٍ تراقبَ خباياَ النصِّ وتستجلي خفاياهُ ، وهِيَ كذلِكَ عمليةُ استفزازٍ متبادلةٍ ما بينَ نصٍّ يستفزُّ القارئَ بِعنوانِهِ وقارئٍ يستفزُّ النصَّ بِتحليلِهِ ، وعلى هذا فَالقارئُ يحتاجُ إلى توظيفِ أدواتِهِ وتشغيلِ مهاراتِهِ لِلوصولِ إلى أقصى مدياتِ النصِّ وتغطيةِ مساحاتِهِ الكامنةِ وتسليطِ الضوءِ على ما أمكنَ منْ جماليَّاتِهِ وحيثِيَّاتِهِ.

وبِما أَنَّ لِكلِّ شيءٍ بدايةٌ ولِكلِّ حديثٍ أوَّلٌ ولِكلِّ نصٍ عنوانٌ غالبًا ، وهوَ أوَّلُ عتباتِ النصِّ وأهمُّها بعدَ اسمِ المؤلِّفِ ، فَإِنَّهُ يُعتبَرُ ركنًا هامًّا وأيقونِيًّا في الدرسِ النقدِي الحديثِ رغمَ كونِهِ ظاهرةً قديمةً في الأدبِ عمومًا وفي الأدبِ العربِي بِشكلٍ خاصٍّ ، وتكمنُ أهمِّيتُهُ في كونِهِ بنيةٌ لغوِيَّةٌ ذاتُ بعدٍ دلالِي إيحائِيٍّ مؤثِّرٍ ، لا بدَّ منَ التمعُّنِ والتدبُّرِ في قراءتِهِ لِأَنَّهُ جزءٌ لا يتجزَّأُ منَ العملِ الإبداعِي ومنْ خلالِهِ قدْ تتكشَّفُ العديدُ منْ ملامحِ النصِّ.

ومـــا دامَ الحـــديثُ عـــنِ العنـــوانِ والـــدلالاتِ والإشـــاراتِ التـــي يمكـــنُ التقاطـــُها مـــنِ انعكاســـاتِ الـــنصِّ علـــى العنـــوانِ أوِ العكـــسِ ، فـــلا بـــدَّ مـــنْ إشـــراكِ الســـيمياءِ فـــي أطـــرافِ الحـــديثِ لِأَنـــَّها المعنـــيُّ الأوَّلُ فـــي هـــذا المجـــالِ ، علـــى اعتبـــارِ أَنَّ العنـــوانَ نظـــامٌ سيميائـــِيٌّ لـــَهُ أبعـــادٌ دلاليـــَّةٌ تثيـــرُ غريـــزةَ التقصـــِّي والتحـــرِّي عنـــدَ الباحثـــِينَ والمختصـــِّينَ علـــى حـــدٍّ ســـواء، وكلـــَّما أُثـــرِيَ العنـــوانُ بـــالتحليلِ والتفســـيرِ وفـــكِّ رمـــوزِهِ وتحريـــرِ دلالتـــِهِ زادَتْ مناسيبُ أهميِّتَهِ ومستوياتِ حضورِهِ.

ومِمـــَّا زادَ الموضـــوعَ متعـــةً ومنفعـــةً هـــوَ اختيـــارُ ديـــوانِ "الجـــداول" لـــِواحدٍ مـــنْ أشـــهرِ شـــعراءِ الأدبِ العربـــِيِّ الحـــديثِ وشـــعراءِ المهجـــرِ ، والـــذينَ كانـــَتْ أشعارُهـــُم طبقـــًا سيميائيـــًّا شهيـــًّا يســـيلُ حبـــرَ الكثيـــرِ مـــنَ الباحثـــِين ، وهكـــذا كـــانَ الـــديوانُ وهكـــذا كانـــَتْ عناوينـــُهُ مملـــَّحةً بـــِملحٍ دلالـــِيٍّ مستســـاغٌ ونكهةٌ سيميائيـــَّةٌ مستطابةٌ.

السيمياء لغةً :

يـــذهبُ بعـــضُ الباحثـــِينَ إلـــى أَنَّ لـــِمفردةِ "ســـيمياء" أصـــلٌ عربـــِيٌّ ، مســـتندِينَ فـــي ذلـــِكَ إلـــى ورودِهـــا بـــِألفاظٍ مقاربـــةٍ فـــي عـــددٍ مـــنَ الآيـــاتِ القرآنيـــَّةِ كقولـــِهِ تعـــالى : "سيماهـــُم فـــي وجوهِهـــِم مـــنْ أثـــرِ الســـجودِ"، ســـورة الفتح الآية ٢٩ .

وفـــي قولـــِهِ عـــزَّ مـــنْ قائـــلٍ : "يـــُعرَفُ المجرمـــُونَ بِسيماهـــِم فيُؤخـــَذُ بِالنواصي والأقدامِ" سورة الرحمن الآية ٤١ .

وقولـــِهِ : "وبينَهـــُما حجـــابٌ وعلـــى الأعـــرافِ رجـــالٌ يُعرَفـــُونَ بِسيماهـــِمِ" ســـورة الأعراف الآية ٤٦ .

وعلـــى مـــا تقـــدَّمَ فـــيَبدو أَنَّ المعـــاني التـــي أفادَتـــْها هـــيَ الأثـــرُ أوِ العلامـــةُ أوِ السمتُ.

أمـــَّا فـــي المعـــاجمِ فـــقدْ وردَ معنـــى "وســـم : الـــواوُ والســـينُ والمـــيمُ أصـــلٌ واحـــدٌ يـــدلُّ علـــى أثـــرٍ ومعلـــمٍ. وَوَسَمـــْتُ الشـــيءَ وَسْمـــًا : أثـــَّرْتُ فيـــهِ بِسِمةٍ"[١] .

وفي الصحاحِ "وسم- (وَسَمَهُ) مِنْ بابِ وَعَدَ و(سِمَةٌ) أيضًا إذا أَثَّرَ فيهِ (بِسِمَةٍ)وكيٍّ"[٢] .

وفي معجمِ لسانِ العربِ "وسم: الوَسْمُ : أثرُ الكَيِّ ، والجمعُ وُسومٌ" [٣].

وورد في المعجمِ الوسيطِ "وَسَمَ الشيءَ- (يَسِمُهُ) وَسْمًا ، وسِمَةً : كواهُ فأَثَّرَ فيهِ بِعلامةٍ"[٤] .

وفي الرائدِ "وَسَمَ يَسِمُ : وَسْمًا وسِمَةً . كواهُ وأَثَّرَ فيهِ بِسِمةٍ أوْ كيٍّ . جعلَ لَهُ علامةً يُعرَفُ بِها"[٥] .

وجاءَ في معجمِ اللغةِ العربيَّةِ المعاصرِ "وسَمَ يسِمُ ، سِمْ ، وَسْمًا وسِمَةً ، فهوَ واسِمٌ، والمفعولُ موسومٌ. وسَمَ المرءَ أوِ الدابَّةَ : جَعَلَ لَهُ علامةً يُعرَفُ بِها "وَسَمَ فرسَهُ : كواهُ فأَثَّرَ فيهِ بِعلامةٍ"[٦] .

ومِنَ الملاحظِ أنَّها دلَّتْ على عدَّةِ معانٍ مِنْها الأثرُ ، أثرُ الكيِّ ، العلامةُ ، السمةُ ، وهيَ معانٍ لمْ تختلفْ تقريبًا عنِ المعاني التي وردَتْ في القرآنِ الكريمِ.

السيمياءُ اصطلاحًا:

علمُ السيمياءِ أوِ السيميائيَّةُ "Semiologe" وكما بيَّنَها دي سوسير الأبُ الروحي والمتنبِّئ الأوَّلُ لِظهورِها كَعلمٍ مستقلٍّ على أساسٍ لغويٍّ لسانيٍّ في قولِهِ : "اللغةُ نظامٌ إشاريٌّ يعبِّرُ عنِ الأفكارِ ... إنَّ العلمَ الذي يدرسُ حياةَ الإشارةِ في مجتمعٍ مِنَ المجتمعاتِ يمكنُ أنْ يكونَ جزءًا مِنْ علمِ النفسِ الاجتماعي ، وبِهذا سوفَ أدعو هذا العلمَ سيميولوجيا"[٧].

وكانَ رأيُ دي سوسير أنَّ السيميولوجيا نظامٌ إشاريٌّ اجتماعيٌّ وبِالتالي فهوَ جزءٌ مِنْ علمِ النفسِ الاجتماعي ، فيما ذهبَ بيرس – الأبُ الشرعي لِلسيميائيَّةِ – إلى ربطِ السيميوطيقا -كما يسمِّيها- بِالمنطقِ والظاهراتيَّةِ "ليسَ المنطقُ بِمفهومِهِ العامِّ إلَّا اسمًا آخرَ لِلسيميوطيقا"[٨].

وعندَ برنار توسان بِاختصارٍ قالَ دالٌّ : "يصبحُ تعريفُ السيمولوجيا على النحو الآتي : علمُ العلاماتِ"[٩].

ولـــيسَ بـــبعيدٍ عنـــهُ "السيميائِيـــةُ (semiologe) معناهـــا –اصطلاحـــاً– علـــمُ الإشاراتِ أوْ علمُ الدلالاتِ"(١٠).

وعلـــى مـــا يبـــدو فـــإنَّ علـــى اخـــتلافِ تسمياتـــها واتّجاهاتـــها شكّلـــتْ إرثـــاً متنوّعـــاً متلوّنـــاً متـــداخلاً مـــعَ العديـــدِ مـــنَ القـــراءاتِ لـــلِنصوصِ والعنـــاوينِ التـــي أفرزَتْ سيميائِيّاتٍ متعدِّدةٍ ومتفرِّعةٍ.

العنوانُ:

العنـــوانُ ركيـــزةٌ مهمـــةٌ مـــنْ ركـــائزِ العمـــلِ الأدبـــي بِشتـــى أجناســـهِ الشعرِيـــةِ والنثرِيـــةِ ، فـــهوَ ظـــاهرةٌ أدبيـــةٌ جماليـــةٌ ذاتُ ثقـــلٍ ثقافـــيٍّ ومعرفـــيٍّ وذوقـــيٍّ عـــالٍ ، فـــدعا هـــذا وغيـــرُهُ المختصـــينَ بـــالشأنِ الأدبـــي والنقـــدِي إلـــى ولائـــمَ كانـــتْ عـــامرةً بـــكلِّ مـــا يفـــتحُ شهيـــةَ الباحثـــينَ مـــنْ دلالاتٍ ورمزيـــاتٍ وجماليـــاتٍ ، كانـــتْ حافلـــةً بـــكلِّ مـــا يشـــغلُ ذهنيـــةَ المتلقـــي علـــى اخـــتلافِ مستوياتـــهِ ، وظـــاهرةُ العنـــوانِ ظـــاهرةٌ قديمـــةٌ تبـــاينَ الاهتمـــامُ بـــها قديمـــاً واشـــتدَّ حديثـــاً بـــاهتمامِ كبـــارِ علمـــاءِ اللسانيـــاتِ وأهـــلِ اللغةِ بهِ وبتشعُّباتهِ وجذورِهِ.

فـــالعنوانُ أشـــبهُ بـــذبذبةٍ إرساليـــةٍ تســـترعي انتبـــاهَ القـــارئَ وتســـتدعي اهتمامـــهُ فـــتحفزُّهُ لِلاطـــلاعِ علـــى الـــنصِّ ومحتـــواهُ ، وتحتـــاجُ هـــذهِ العمليـــةُ التبادليـــةُ بـــينَ القـــارئِ والمؤلـــفِ إلـــى ثقافـــةٍ وحصـــافةٍ مـــنْ قبـــلِ القـــارئِ ، وإبـــداعٍ وإقنـــاعٍ مـــنْ قبـــلِ المؤلـــفِ فـــإنَّ "العنـــوانُ وحـــدَهُ لـــنْ يؤلـــفَ الـــنصَّ الشـــعرِيَّ ولـــيسَ فـــي وســـعِ العنـــوانِ والـــنصِّ الشـــعرِي معـــاً أنْ يخلـــقَ قصـــيدةً بـــمفردِها فـــالكلماتُ المكتوبـــةُ علـــى الصـــفحةِ لا تشكـــلُ عمـــلاً شعرِيـــاً متكـــاملاً ومكتفيـــاً بذاتـــهِ بـــلْ تشكـــلُ نصـــاً ، أوْ مخطّطـــاً أوْ إطـــارًا عامـــاً لا يكتمـــلُ إلَّا بـــمشاركةِ فعـــالةٍ مـــنْ قـــارئٍ مطـــلعٍ علـــى نـــوعٍ مـــنَ المعلوماتِ الصحيحةِ"(١١).

ولـــهذا لـــمْ يكـــنِ الاهتمـــامُ الملحـــوظُ لـــلِسيمياءِ بـــالعنوانِ هامشِيـــاً ولا سطحِيّاً لِأَنَّ "العنوانُ ضرورةٌ كتابِيَّةٌ"(١٢).

العنوانُ لغةً :

العنـــوانُ فـــي اللغـــةِ ينبـــعُ مـــنْ جـــذرَينِ لغويـــيَّنِ يـــرى أصـــحابُ المعـــاجمِ أَنَّـــهُما مادَّتـــاهُ الأســـاسُ ، وهـــُما مـــادَّةُ (عنـــا ، عنـــنَ) ، فـــعَنِ ابـــنِ فـــارسٍ فـــي

مقاييسِهِ في مادةِ (عنَنَا) في الأصلِ الثالثِ لِما ذهبَ إليهِ "عُنْيانُ الكتابِ، وعُنوانُهُ، وعِنيانُهُ، وتفسيرُهُ عندَنا أَنَّهُ البارزُ مِنْهُ إذا خُتِمَ ؛ ومِنْ هذا البابِ معنى الشيءِ" ص١٧٧، ١٧٩.معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت٣٩٥هـ)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

وفي صحاحِ الرازي مادَّةِ (عنَنَ) أوردَ "عُنْوَانُ الكتابِ بِالضَّمِّ هيَ اللغةُ الفصيحةُ وقدْ يُكْسَرُ. ويُقالُ أيضًا عِنْوَانٌ وعِنْيَانٌ". ص٤٠٣. مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت–لبنان، ١٩٨٩.

وعندَ ابنِ منظورٍ في كتابِهِ لسانِ العربِ "عَنَنْتُ الكتابَ وأَعْنَنْتُهُ لِكذا أيْ عَرَّضتُهُ لَهُ وصرَفْتُهُ إليهِ. وعَنَّ الكِتابَ يَعُنُّهُ عَنًّا وعَنَّهُ: كَعَنْوَنَهُ، وعَنْوَنْتُهُ وعلْوَنْتُهُ بِمعنى واحدٍ" ص٢٩٤. لسان العرب، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، أدب الحوزة، قم–إيران، م١٣، ١٤٠٥هـ–١٣٦٣ق.

وفي المعجمِ الوسيطِ "عَنْوَنَ الكتابَ عَنْوَنةً، وعِنوانًا: كتبَ عِنْوانَهُ.(العِنْوانُ): ما يُستدَلُّ بِهِ على غيرِهِ، ومِنْهُ: عِنْوانُ الكتابِ". ص٦٣٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

أمَّا في معجمِ الرائدِ "عَنْوَنَ عَنْوَنَةً. الكتابَ: كتبَ عنوانَهُ. ص٥٦٧. الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط٧، آذار/مارس١٩٩٢.

وفي معجمِ اللغةِ العربيَّةِ المعاصرِ " عنونَ يعنونُ، عنونةً وعِنوانًا، فَوَ معنونٌ، والمفعولُ معنوَنٌ. عنونَ الكتابَ: كتبَ عنوانَهُ "الرِّسالةَ/المنزلَ". ص١٥٦٦. معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١٤٢٩،١هـ– ٢٠٠٨م.

وهذهِ التعريفاتُ اللغويةُ بمجملِها تقودُنا إلى مدى ترابطِ العنوانِ معَ الكتابةِ ، وضروريتِهُ فيها كعَلامةٍ سيميائيةٍ ذاتِ دلالةٍ وعمقٍ إشاريٍّ بيِّنٍ.

وفيما يخصُّ المفهومِ الأجنبيِ للِعنوانِ فهوَ لا يبتعدُ كثيرًا عن هذا المعنى ، فقدْ ذهبَ ليو هوك "Leo Hock" أحدُ أهمِّ وأشهرِ العلماءِ المهتمِّينَ بالعنونةِ إلى تعريفِ العنوانِ بأَنَّ:"العنوانُ مجموعُ العلاماتِ اللسانيةِ (كلماتٍ مفردةٍ، جملٍ ،...) التي يمكنُ أَنْ تُدرَجَ على رأسِ كلِّ نصٍّ لِتحدِّدَهُ ، وتدلَّ على محتواهُ العامِّ ،وتغري الجمهورَ المقصودَ"

العنوانُ اصطلاحًا:

منَ الطبيعيِ أَنْ يكونَ للِكلِّ جزءٌ يدلُّ عليهِ أوْ يوضِّحَهُ أوْ يعطي فكرةً عنْهُ ، فتُعرفُ مكنوناتُ النصِّ منْ خلالِ العنوانِ إلى حدٍّ بعيدٍ ، فهوَ إظهارٌ لِما بطنَ وكشفٌ لِما خفي ، وقدْ وردَ في معجمِ المصطلحاتِ البلاغيةِ لِلدكتورِ أحمد مطلوب في مصطلحِ "العُنوان: عنْتُ الكتابَ وأعننتُهُ لِكذا أيْ عرضتُهُ لهُ وصرفتُهُ إليهِ، يَعُنُّهُ عَنًّا كَعنونَهُ بمعنى واحدٍ مشتقٌّ منَ المعنى"[١٣] .

ويرى سعيد علوش بأَنَّهُ :"مقطعٌ لغويٌّ ، أقلُّ منَ الجملةِ ، نصًّا أوْ عملاً فنيًّا"[١٤]،

وعرَّفهُ رولان بارت بأَنَّهُ:"أنظمةٌ دلاليةٌ سيمولوجيةٌ تحملُ في طيَّاتِها قيمًا أخلاقيةً واجتماعيةً وأيدلوجيةً"[١٥]، وبحسبِ هذا التعريفِ فإنَّ العنوانَ يكونُ شاملاً لِكلِّ العلاماتِ اللسانيةِ وغيرِها ، وهوَ عندَ فيري "Ferry":"بأَنَّهُ كلامٌ مكتوبٌ فوقَ القصيدةِ في الفضاءِ الذي كانَ قدِ احتلَّهُ هذا الكلامُ منذُ المراحلِ المبكِّرةِ لِلطباعةِ"[١٦].

والعنوانُ كعَلامةٍ لسانيةٍ ، وكمَنظومةٍ لغويةٍ يبدأُ المؤلِّفُ بابتكارِها ويشتركُ القارئُ في تفسيرِها وينشغلُ الباحثُونَ بتحليلِها ، لِربطِ الدالِّ بالمدلولِ واصطيادِ محتوى النصِّ ودلالاتِهِ منَ الإشاراتِ التي يطلقُها العنوانُ والإثاراتِ التي يستجيبُ لَها الجمهورُ.

السيمياءُ والأدبُ علاقةٌ وتعلّقٌ:

لعلَّ الكثيرَ مِنَ المتتبِّعينَ يعرفُونَ أَنْ السيمياءَ والسيميولوجيا والسيميوطيقا لديها ما يقابلُها مِنْ ألفاظٍ عربيَّةِ الجذورِ وتماثلُها في المعنى والمفهومِ كالعلاماتِ والإشاراتِ والدلالاتِ ، وهيَ موجودةٌ قديماً كيانٍ لغويٍّ دلاليٍ غيرِ مستقلٍّ وغيرِ مفروزٍ كذلكَ ، وهذا يدلُّ على "إنَّ دراساتِ النظامِ الإشارِي في التراثِ العربِي هيَ دراسةٌ قديمةٌ قدمَ الدرسِ اللسانِي، إلَّا أَنَّ الأفكارَ والتأمُّلاتِ السيميائيَّةَ التي وصلَتْ ظلَّتْ في إطارِ التجربةِ الذاتيَّةِ، ولمْ تتجسَّدْ في إطارِ التجربةِ العلميَّةِ الموضوعيَّةِ"(١٧).

وقدْ نجدُ عندَ العلماءِ العربِ القدماءِ ما يتماشى وهذا ، فالراغبُ الأصفهانِي يرى أَنَّ "الدلالةُ ما يُتوصَّلُ بِهِ إلى معرفةِ الشيءِ، كدلالةِ الألفاظِ على المعنى، ودلالاتِ الإشاراتِ والرموزِ والكتابةِ"(١٨) ، وقبلَهُم كانَ الاهتمامُ حاضرًا عندَ فلاسفةِ الإغريقِ أفلاطونَ وأرسطو بِهذا النوعِ مِنَ العلومِ على الرغمِ مِنِ اختلافِ الهدفِ والتسميةِ والتأويلِ .

وهذا الاهتمامُ الملحوظُ مِنْ قبلِ الفلاسفةِ واللغويِّينَ والأصوليِّينَ يثبتُ محوريَّةَ هذا العلمِ وامتدادِهِ الوجودِي منذُ وجودِ البشريَّةِ وحتَّى يومِنا هذا.

العلاقةُ بينَ السيمياءِ والعنوانِ:

يتكاتفُ النصُّ والعنوانُ لِينهضُوا معًا ويكونُوا نسيجًا أدبِيًّا مكتملَ الديباجةِ والانتهاءِ ، فيبدأُ النصُّ بِالعنوانِ وينتهِي إليهِ ، في واحدةٍ مِنْ صورِ التمازجِ والتكاملِ التعبيرِيِّ واللغويِّ ، لِأَنَّ العنوانَ "رسالةٌ لغويَّةٌ تعرِّفُ بِهويَّةِ النصِّ وتحدِّدُ مضمونَهُ، وتجذبُهُ إليهِ"(١٩) وهذا التماهِي بينَ الطرفَينِ ينعكسُ بِانسجامٍ متَّصلٍ ما بينَ العنوانِ والسيمياءِ ، لِأَنَّ العنوانَ مسرحٌ سيميائِيٌّ تُعرَضُ فصولُهُ الدلاليَّةُ على الجمهورِ فيَقتنصُها صائدًا ويمحِّصُها ناقدًا ، بلْ يكادُ العنوانُ أَنْ يكونَ المجالَ الأثيرَ لِلسيمياءِ لِقصرِهِ وحصرِهِ وتكثيفِهِ ، مِمَّا يجعلُ مِنْ العينِ السيميائيَّةِ مجهرًا حقيقيًّا لِاكتشافِ النهاياتِ التأويليَّةِ التي ينطوي عليها العنوانُ وبِالتالي النصُّ.

أنواعُ العنوانِ:

لِلعنوانِ أنواعٌ متعدِّدةٌ يتميَّزُ كلٌّ منْها بحِسبِ دورِهِ ونصِّهِ ووظيفتِهِ ، لعلَّ أهمَّها هيَ:

١-العنوانُ الحقيقِي: (Le titre principale)

وهوَ العنوانُ الأصلِي والرئيسِي ، والذي يكونُ على الغلافِ الخارجِي لِلكتابِ ، ويُعتبَرُ الهويَّةُ التعريفيَّةُ الأولى التي يتميَّزُ بِها كلُّ كتابٍ عنْ غيرِهِ.

٢-العنوانُ الفرعِي: (Sous titre)ويقعُ غالبًا بعدَ الغلافِ مباشرةً ، وهوَ تقريبًا نسخٌ لِمحتوياتِ العنوانِ الحقيقِي على الغلافِ أوْ أغلبِها.

٣-العنوانُ المزيَّفُ: (Faux titre)

ويكونُ بعدَ العنوانِ الأساسِي لِتكملةِ المعنى ، فيهِ نوعٌ منَ التوضيحِ لِلعنوانِ الحقيقِي أوْ يكونُ عنوانًا لموضوعاتٍ أوْ فقراتٍ في داخلِ الكتابِ.

٤-العنوانُ النوعِي: (Titre subjectile)

وهوَ الذي يتعلَّقُ بِنوعِ العملِ الأدبِي وجنسِهِ ، لِتمييزِهِ عنْ الأجناسِ الأدبيَّةِ الأخرى.

٥-العنوانُ التجارِي: (Titre courant)

ومِنَ الاسمِ تتَّضحُ وظيفتُهُ الإشهاريَّةِ والترويجيَّةِ ، ويكونُ ملازمًا غالبًا لِلصحفِ والمجلَّاتِ لِتسريعِ نشرِها وانتشارِها.

وظائفُ العنوانِ:

بناءً على محوريَّةِ العنوانِ وثقلِهِ الاستثنائِي في فكِّ شفراتِ النصِّ الذي يتصدَّرُهُ ، وإطلاقِ الومضاتِ الدلاليَّةِ ومدِّ أذرعِهِ الكاشفةِ ، فيَتراءى "إنَّ العنوانَ عبارةٌ عنْ علامةٍ لسانيَّةٍ ووظيفيَّةٍ تأثيريَّةٍ أثناءَ تلقِّي النصِّ والتلذُّذِ بِهِ"، مقاربة العنوان في النص الأدبي، جميل حمداوي. وإنَّ هناكَ وظائفٌ تنبثقُ منْهُ يمكنُ إجمالُها فيما يلي:

١- **الوظيفةُ التعيينيَّةُ:** "f.designation" وهيَ أولى وظائفِ العنوانِ ، وتتعلَّقُ بِهويَّةِ ومحتوى النصِّ ، فتَكشفُ عنْ نوعِ النصِّ وجنسِهِ ، ولا يكادُ يخلو منْها عنوانٌ لِأنَّها أشبهُ بِكونِها إلزاميَّةً

وضروريـــةٌ لِأيِّ عنـــوانٍ ، فـــالعنوانُ "يهـــدفُ إلـــى التعـــرُّفِ علـــى العمـــلِ بكـــلِّ دقـــةٍ وبـــأقلِّ مـــا يمكـــنُ مـــنِ احتمـــالاتِ اللـــبسِ. إنَّ الوظيفـــةَ الأولـــى لـــلِعنوانِ هيَ إذنْ الوظيفةُ التعيينيَّةُ"[٢٠]

٢- **الوظيفـــــةُ الوصفيـــــةُ:** "f.descripive" وهـــيَ الوظيفـــةُ التـــي تصـــفُ الـــنصَّ وتكشـــفُ عمـــا يتحـــدَّثُ عنـــهُ ، وهـــيَ وظيفـــةٌ مهمـــةٌ فـــي توصـــيفِ المحتـــوى بـــالعنوانِ والإيحـــاءِ لـــمكنوناتِ الـــنصِّ بـــمفرداتِ العنـــوانِ القليلـــةِ المختصـــرَةِ ، وهـــيَ "المســـؤولةُ عـــنِ الانتقـــاداتِ الموجـــهَّةِ لـــلِعنوانِ، والصـــادرةِ عـــنْ عـــددٍ لا بـــأسَ بـــهِ مـــنَ المبدعـــينَ والمنظـــرِّينَ، الـــذينَ أبـــدُوا دومًا انزعاجَهُم أمامَ التأثيرِ الذي يمارسُهُ العنوانُ عندَ تلقّي النصِّ"[٢١]

٣- **الوظيفـــــةُ الإغرائيـــــةُ:** "f.seductive" وتُعتبـــرُ مـــنْ أهـــمِّ الوظـــائفِ التـــي ينطـــوي عليهـــا العنـــوانُ لِأَنَّ دورهـــا تحفيـــزِيٌّ إقناعـــيٌّ ترويجـــيٌّ لـــتشجيعِ القـــارئِ علـــى اقتنـــاءِ الكتـــابِ وقراءتـــهِ ، ومـــنَ الواضـــحِ جـــدًّا أَنْ "تتجـــاوزُ دلالـــةُ العنـــوانِ دلالاتـــهِ الفنيّـــةَ والجماليـــةَ ذلـــكَ أَنَّ الكتـــابَ لا يعـــدو أَنْ يكونَ منَ الناحيةِ الاقتصاديَّةِ منتوجًا تجاريًّا"[٢٢] .

البنيةُ الأيقونيَّةُ:

لـــكلِّ كتـــابٍ غـــلافٌ يحـــيطُ بـــهِ لـــيحافظَ علـــى أوراقـــهِ مـــنَ التمـــزُّقِ والضـــياعِ ، وغالبـــا مـــا يكـــونُ الغـــلافُ مصممًـــا وفـــقَ تصـــميمٍ معيـــنٍ وملوَّنـــا وفـــقَ ألـــوانٍ معيـــنَّةٍ ، وهـــذا التصـــميمُ وهـــذهِ الألـــوانُ لا يكـــون اختيارُهـــا اعتباطيـــاً وحسبـــما اتـــفَّقَ ، بـــلْ هـــوَ اختيـــارٌ مبنـــيٌّ علـــى أســـسٍ ودلالاتٍ تـــدعمُ المحتـــوى العـــامَّ لـــلِكتابِ وتتنـــاغمُ وتنســـجمُ مـــعَ الإشـــاراتِ والـــدلالاتِ التي يبعثُها العنوانُ كذلِكَ.

وتظهـــرُ علـــى ســـطحِ الغـــلافِ بعـــضُ العناصـــرِ التـــي تـــعُرَفُ بـــالعناصرِ التيبوغرافيـــةِ ، والتـــي تتكـــوَّنُ منـــها صـــفحةُ الغـــلافِ ، وتتألـــفُ مـــنْ حـــروفٍ وخطـــوطٍ وأشـــكالٍ وصـــورٍ تمتـــدُّ علـــى جســـدِ الغـــلافِ وتبعـــثُ بـــرسائلَ وإشـــاراتٍ تبـــرِّزُ مـــنْ حضـــورِ العنـــوانِ وتظهـــرُ دلالتـــهِ "وهـــذهِ الوضعيـــةُ التـــي يتميـــزُّ بـــها الغـــلافُ تعطـــي لـــلِعنوانِ نوعـــا مـــنَ البـــروزِ والتميـــزِّ الأيقونـــي بـــالمقارنةِ مـــعَ عناصـــرِ الـــديوانِ الأخـــرى"[٢٣].وبـــواسطةِ البنيـــةِ

الأيقونيةَ نمرٌ على واجهةِ الغلافِ لِنطلَّ على نوافذَها الدلاليةَ ونبصرَ أشعتَها السيميائيةَ بقراءةٍ بصريةٍ خاطفةٍ.

الغلافُ:

الغلاف الخارجي لديوانِ "الجداولِ" وهوَ أوَّلُ معانقةٍ بصريةٍ يلتقي بها الكتابُ بقارئهِ وأولى محطاتِ التماهي ، فقدْ كانَ غلافًا عموديًا محاطًا بإطارٍ أخضرٍ موشَّحٍ منَ الجانبَينِ بزوايا خضراءَ منَ الأعلى فقط ، نجدُ في أعلى الوسطِ اسمَ الشاعرِ باللونِ الأسودِ بخطٍّ ديوانيٍّ متوسِّطٍ تحتَهُ مباشرةً في نهايةِ الثلثِ الأوَّلِ العلوي يتصدَّرُ العنوانُ بخطٍّ الديواني الجلي ، كبيرٍ نسبيًا وباللونِ الأسودِ كذلكَ ، وفي وسطِ الغلافِ تبرزُ رسمةٌ لقنطرةٍ آجرُّها بلونٍ بنيٍّ يعلوها لونٌ أخضرٌ قدْ يكونُ لشجيراتٍ تقعُ خلفَها ، وتحتَ القنطرةِ جدولٌ صفحاتُ سطحِهِ موشَّاةٌ بانعكاساتِ اللونِ الأخضرِ الطاغي ، ويحيطُ الرسمةَ إطارٌ بنيٌّ متعرِّجٌ ، نجدُ تحتَهُ مباشرةً اسمَ المطبعةِ بلونٍ أسودٍ وخطٍّ فارسيٍّ متوسِّطِ الحجمِ.

وباستقراءٍ سريعٍ لبنيةِ الأيقونيةِ لغلافِ الديوانِ يتَّضحُ أنَّ اللونَ الأكثرَ حضورًا كانَ اللونَ الأخضرَ بدرجتَينِ متفاوتتَينِ بالشدَّةِ ، وحضورُ اللونِ الأخضرِ بحدِّ ذاتهِ هوَ دلالةٌ على الحياةِ والتجدُّدِ والنماءِ "الأخضرُ هوَ لونُ الأملِ، القوَّةِ، طولُ العمرِ، هوَ لونُ الخلودِ الذي ترمزُ إليهِ الغصونُ الصغيرةُ الخضراءُ"[٢٤] ، فمَا بالكَ إذا كانَ معضَّدًا بصورةِ الجدولِ المشبَّعِ بلونِ الحياةِ الأخضرِ ، وفوقَهُ قنطرةٌ صغيرةٌ تشيرُ إلى العبورِ إلى الضفَّةِ الأخرى والتقدُّمِ برغبةٍ واضحةٍ في الوصولِ وتحقيقِ المأربِ والطموحاتِ ، ويكسو القنطرةَ ظلالُ الشجيراتِ المحيطةِ بها لونًا حياتيًا مفعمًا بالنبضِ والاستمرارِ ، وكانَ لتوسُّطِ العنوانِ بخطٍّ أسودٍ بارزٍ انيقٍ ، أكسبَهُ الخطُّ الديوانيُّ امتدادًا وحرِّيَّةً أكبرَ "وتمتازُ حروفُ هذا الخطِّ بقوَّتِها وجمالِها وانحنائِها المعبِّرِ"[٢٥] ، كلُّ هذا كانَ منسجمًا أساسًا معَ العنوانِ الذي اختارَهُ الشاعرُ نابضًا بالتدفُّقِ والعطاءِ والأملِ الذي كانَ يميِّزُ أغلبَ كتاباتِ شعراءِ مدرسةِ المهجرِ التي يُعَدُّ أبو ماضي منْ أهمِّ أقطابِها.

الجداولُ لغةً :

في إطلالةٍ على المعنى اللغوي لِمفردةِ "الجداول" نجدُ في المقاييسِ مادَّةُ (جدل) "الجَدْوَل: نهرٌ صغيرٌ، وهوَ ممتدٌّ، ومَاؤهُ أقوى في اجتماعِ أجزائِهِ مِنَ المنبطحِ السائحِ"(٢٦).

وعندَ أبي بكرٍ الرازي "الجَدْوَلُ النَّهْرُ الصَّغِير"(٢٧).

وفي لسانِ العربِ لِابنِ منظورٍ جاءَتْ بِنفسِ المعنى كذلكَ "الجَدْوَل: النهرُ الصغيرُ"(٢٨).

أمَّا في المعجمِ الوسيطِ فقدْ وردَ"الجَدْوَلُ: مجرىً صغير يُشَقُّ في الأَرضِ لِلسَّقيا"(٢٩).

وفي معجمِ الرائدِ "الجَدْوَلُ. ج جدَاوِل. النهرُ الصغيرُ"(٣٠).

وجاءَ في معجمِ اللغةِ العربيَّةِ المعاصرِ "جَدْوَلٌ [مفرد]: ج جداوِلُ/ مجرى صغيرٌ متفرِّعٌ مِنْ نهرٍ، أوْ يُشَقُّ في الأرضِ لِلسَّقيِّ"(٣١).

تتطابقُ معاني العنوانِ في كثيرٍ مِنَ المعاجمِ التي ذهبَتْ إلى أنَّ معناها يدلُّ على النهرِ الصغيرِ أوِ المجرى المائي الذي يشقُّ طريقَهُ في الأرضِ ، وفي العنوانِ يبرزُ معنى التدفُّقِ والانسيابِ والاستمرارِ والتقدُّمِ ، وهذهِ طبيعةُ الجداولِ بِصورةٍ عامَّةٍ ، والتي اختارَها الشاعرُ كَعنوانٍ لِديوانِهِ ودلالةً لِما يريدُ .

البنيةُ التركيبيَّةُ:

تُعنَى البنيةُ التركيبيَّةُ بِدراسةِ "علمٌ بِالقواعدِ والقوانينِ التي تُعرَفُ مِنْ خلالِها الأحوالُ الخاصَّةُ بِالتراكيبِ العربيَّةِ سواءٌ مِنَ الإعرابِ أوِ البناءِ وغيرِهما مِمَّا يتعلَّقُ بِالتراكيبِ"(٣٢) وهيَ بِهذا تماثلُ النحوَ في تعريفِهِ والذي يهتمُّ بِدراسةِ أحوالِ الكلمةِ مِنْ جهةِ إعرابِها أوْ بنائِها وعلاماتِهِما ، ولَيسَ بِبعيدٍ عنْ هذا ما ذهبَ إليهِ الدكتورُ صبري المتولي في كتابِهِ (علمُ النحوِ العربي) حيثُ عرَّفَهُ بِأَنَّهُ "علمٌ يُبحَثُ فيهِ عنْ أحكامِ بنيةِ الجملةِ العربيَّةِ مِنْ حيثُ مكوِّناتِ الكلمِ بعدَ الإسنادِ"(٣٣) .

والنحوُ بِتراكيبِهِ التي تكوِّنُ بِترابطِها وتشكُّلِ عناصرِها معانٍ مفيدةٍ وجملاً تامَّةً تبني كينونةَ اللغةِ وصيرورةَ دلالاتِها ومعانيها .

والبنية التركيبيَّةُ تنقسمُ إلى بنيتَين رئيسيتَين هُما:

أ-**الجملةُ الاسميَّةُ**: وهيَ الجملةُ التي تتألَّفُ مِنْ الاسمِ أوْ ما يندرجُ تحتَ عنوانِهِ كالضمائرِ وأسماءِ الإشارةِ والأسماءُ الموصولةِ وأسماءِ الاستفهامِ وأسماءِ الشرطِ، ومكمِّلُهُ المعنوِي والمسندَ إليهِ الخبرِ، وتفيدُ الثبوتَ والدوامَ، كمَا عبَّرَ المخزومِي "الجملةُ الاسميَّةُ فَهِيَ التي يدلُّ فيها المسندُ على الدوامِ والثبوتِ، أوِ التي يتَّصفُ فيها المسندُ إليهِ بِالمسندَ اتِّصافًا ثابتًا غيرَ متجدِّدٍ"(٣٤).

وإذا ما تمعنَّا في عنوانِ ديوانِ إيليا أبِي ماضي "الجداول" وجدْنا أَنَّهُ جملةٌ اسميَّةٌ محذوفةُ المبتدأِ تقديرُهُ "هذه، هيَ" وهذا النسقُ في العنوانِ الرئيسِي تكرَّرَ كذلِكَ في العديدِ مِنَ العناوينِ الفرعيَّةِ وشكلَّتِ الحيزَّ الأكبرَ في اختياراتِ الشاعرِ لِعناوينِهِ في هذا الديوانِ، وقدْ جاءَ العنوانُ الرئيسِي وفقَ النمطِ التالي:

العنوانُ: الجداولُ
جملةٌ اسميَّةٌ

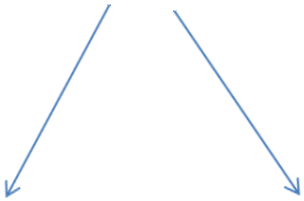

مبتدأٌ محذوفٌ خبرٌ

وجاءِتِ العناوينُ الفرعيَّةُ على الأنماطِ التاليةِ:

التسلسل	النمط	عدد العناوين
١	مبتدأٌ محذوفٌ + خبر	٣٥
٢	مبتدأٌ محذوفٌ + خبر + مضاف إليهِ	٨
٣	مبتدأٌ + خبر محذوف	١

النمطُ الأوَّلُ: مبتدأٌ محذوفٌ + خبر

وردَ النمطُ هذا في ديوانِ "الجداول" في العناوينِ الفرعيَّةِ التاليةِ: "الفاتحةُ، العنقاءُ، السجينةُ، الضفادعُ والنجومُ، السماءُ، العيرُ المتنكِّرُ، الحجرُ الصغيرُ، الطينُ، التينةُ الحمقاءُ، في القفرِ، التمثالُ، المساءُ، الكمنجةُ المحطَّمةُ، زهرةُ أقحوانٍ، الأسرارُ، العميانُ، الزمانُ، اليتيمُ،

المجنونُ، أنا، الإلهُ الثرثارُ، الأشباحُ الثلاثةُ، العلّيقةُ، هيَ، الناسكةُ، الغديرُ الطموحُ، الطلاسمُ، الدمعةُ الخرساءُ، الغرابُ والبلبلُ، مِنْ أدبِ الزنوجِ، غرامِيَّةُ، الفقيرُ"، وتكوَّنَتْ بنيةُ هذهِ العناوينُ كَما هوَ واضحٌ مِنَ (مبتدأٌ محذوفٌ + خبر) وتقديرُ المبتدأِ المحذوفِ غالبًا "هذا أوْ هذهِ" فَيَكونُ إعرابُ كلُّ اسمٍ مِنَ الأسماءِ المفردةِ في العناوينِ خبرٌ لِمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ (هذا أوْ هذهِ) وقدْ جاءَتِ العناوينُ على هذا النمطِ (٣٥ مرَّةً).

وقدْ جنحَ الشاعرُ لِهذا الاكتفاءِ بِالخبرِ والاستغناءِ عمَّا سواهُ لِأَنَّهُ أرادَ أَنْ يكشفَ عنْ حالتِهِ النفسِيَّةِ ومعاناتِهِ الذاتِيَّةِ التي جعلتْهُ يقتصرُ ويقصرُ لِيشركَ القارئَ في رسمِ ملامحِ العنوانِ .

النمطُ الثاني: مبتدأٌ محذوفٌ + خبر + مضاف إليه

تتألَّفُ البنيةُ التركيبِيَّةُ في هذا النمطِ مِنْ (مبتدأٌ محذوفٌ + خبر + مضاف إليهِ) وقدْ وردَتْ وفقَهُ العناوينُ الفرعِيَّةُ التاليةُ: "ريحُ الشمالِ، قطرةُ الطلِّ، نارُ القرى، عيدُ النهى، موتُ العبقرِي، عروسُ الجمالِ، ابنةُ الفجرِ" وكانَتْ البنيةُ التركيبِيَّةُ في هذا النمطِ بِمبتدأٍ محذوفٍ وخبرٍ مضافٍ ، أكملَ المضافُ إليهِ معناهُ وأتمَّ فائدتَهُ ، وقدْ وردَ هذا النمطُ (٨ مرَّاتٍ).

النمطُ الثالثُ: مبتدأٌ + خبر محذوف

لمْ يردْ هذا النمطُ إلَّا مرَّةً واحدةً في العنوانِ الفرعِي "لا أنتَ ولا أنا" وقدْ تصدَّرَتِ الجملةُ الاسميَّةَ (لا المهملة) لِمجيءِ المعرفةِ ضميرِ الرفعِ المفصلِ (أنتَ) بعدَها مباشرةً والخبرُ محذوفٌ وعُطِفَ عليها ما يطابقُها تمامًا.

أ- **الجملةُ الفعليَّةُ:** والجملةُ الفعليَّةُ وكَما يشي اسمُها ، والتي يكونُ صدرُها فعلاً كَما اتَّفقَ عليها أغلبُ علماءِ النحوِ الأقدمِين كابنِ جنِّي وابنِ هشامٍ : "الجملةُ الفعليَّةُ هيَ التي صدرُها فعلٌ"[٣٥] ، ويدخلُ ضمنَها جملةُ الأفعالِ التامَّةِ والأفعالِ الناقصةِ والمبنيَّةِ لِلمجهولِ كذلكَ.

ولمْ يردْ تركيبُ الجملةِ الفعليَّةِ كثيرًا في ديوانِ "الجداول" بلِ اقتصرَ على عنوانٍ واحدٍ جاءَ بصيغةٍ طلبيَّةٍ بفعلِ الأمرِ "برِّدِي" ملحوقًا بحرفِ النداءِ والمنادى "يا سحبُ" والفاعلُ الضميرُ المتَّصلُ (الياء) في عنوانِ قصيدةِ "برِّدِي يا سحبُ".

وفي العنوانِ "تعالَي" وردَتِ الجملةُ الفعليَّةُ متمثِّلةً بالفعلِ "تعالَ" وهوَ فعلُ أمرٍ جامدٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلَّةِ و(الياءُ) ضميرٌ متَّصلٌ في محلِّ رفعٍ فاعل.

كمَا وردَ الفعلُ محشوًّا في عنوانٍ واحدٍ مبدوءٍ بأداةِ الاستفهامِ التي تسألُ عنِ الزمانِ "متى" في قصيدةِ "متى يذكرُ الوطنَ النومُ"، ومعَ (كم الخبرية) في عنوانٍ واحدٍ كذلِكَ وهوَ "كمْ يشتكي".

البنيةُ الصرفيَّةُ:

الصرفُ كمَا عرَّفَهُ الجرجانيِ هوَ : " علمٌ بأصولٍ تُعرَفُ بِها معَ الكلماتِ العربيَّةِ وأحوالِها التي ليستَ بإعرابٍ ولا بناءٍ"[٣٦] ، وتقسَمُ البنيةُ الصرفيَّةُ إلى ما يلي:

أ- **البنيةُ الاسميَّةُ** : وتمتدُّ هذهِ البنيةُ امتدادًا واسعًا على خارطةِ البنيةِ اللغويَّةِ بمختلفِ تضاريسِها ، وكمَا هوَ معروفٌ فإنَّ اللغةَ العربيَّةَ لغةٌ اشتقاقيَّةٌ ولَّادةٌ تختلفُ عنِ العديدِ منْ لغاتِ العالمِ الأخرى بمديات مشتقَّاتِها وتنوُّعِها واستيعابِها ، وهذهِ المشتقَّاتُ تنقسمُ إلى : (اسمُ الفاعلِ، اسمُ المفعولِ، الصفةُ المشبَّهةُ، صيغةُ المبالغةِ، اسمُ التفضيلِ، اسمُ الآلةِ، اسمُ الزمانِ، اسمُ المكانِ، المصدرُ الميمي، المصدرُ الصناعي) ، وقدْ وردَتْ حسبَ العناوينِ التاليةِ:

١-**اسمُ فاعلٍ** : وقدْ وردَتْ في العناوينِ التاليةِ : "الفاتحةُ، المُتنكِّرُ، الناسكةُ".

٢-**صفةٌ مشبَّهةٌ** : وكانَتِ الأوفرَ حظًّا وجاءَتْ في العناوينِ التاليةِ : "العنقاءُ، الصغيرُ، الحمقاءُ، العميانُ، اليتيمُ، الثرثارُ، العليقةُ، الخرساءُ، الفقيرُ".

٣-**صيغةُ مبالغةٍ** : وجاءَتْ في العناوينِ التاليةِ : "السجينةُ، الطَموحُ".

٤-**اسمُ مفعولٍ** : في العناوينِ التاليةِ : "المُحطَّمةُ، المَجنونُ".

٥-**اسمُ زمانٍ** : في العناوينِ التاليةِ : "الزمانُ، الليلُ، الفجرُ".

٦-**مصـــــدرٌ** : وردَ فـــي العنـــاوينِ التاليـــةِ : "ريـــحُ الشـــمالِ، الأســـرارُ، قطـــرةُ الطـــلِّ، عيـــدُ النهى،مـــوت العبقـــرِي، متـــى يـــذكرُ الـــوطنُ النـــومَ؟، مـــنْ أدبِ الزنوجِ".

ب – البنيـــــةُ الفعليـــــةُ : وهـــيَ ركـــنٌ لا يقـــلُّ أهميـــةً وحضـــورًا فـــي البنيـــةِ الصرفيـــةِ لـــلِعناوينِ بـــصورةٍ عامـــةٍ ، لكنـــها مقارنـــةً بـــالبنيةِ الاسميـــةِ فـــهو أقـــلُّ نسبيـــاً ، وهـــذا يظهـــرُ واضحـــاً وجليـــاً فـــي ديـــوانِ "الجـــداول" فـــلمْ تـــردْ كثيـــرًا فـــي اختيـــاراتِ الشـــاعرِ "إيليـــا أبـــو ماضـــي" ، وانحصـــرَتْ فـــي المـــواردِ التاليةِ:

١-فعلُ الأمرِ "بَرِّدِي" على وزنِ "فَعِّلْ".

٢-الفعـــلُ المضـــارعُ "تشتكـــي" فـــي عنـــوانِ قصـــيدةِ "كـــمْ تشتكـــي" علـــى وزنِ "تفتعـــلِ"، والفعـــلُ المضـــارعُ "يذْكـــرُ" علـــى وزنِ "يذْكـــرُ" فـــي عنـــوانِ قصـــيدةِ "متى يذْكرُ الوطنَ النومُ"

٣-فعلُ الأمرِ الجامدِ "تعالِي" بِمعنى (أَقْدِمْ).

البنيةُ الصوتيَّةُ:

اللغـــةُ بـــطبيعةِ الحـــالِ منظومـــةُ أصـــواتٍ منتظمـــةٍ موغلـــةٌ بـــالقدمِ ، وهـــيَ رفيـــقٌ دائـــمٌ لـــلإنسانِ قديمـــاً وحديثـــاً ، لِأَنـــهُ أحـــدُ أبـــرزِ سلوكيَّاتـــهِ وفعَّاليـــاتِ تواصلـــهِ مـــعَ أفـــرادِ جنســـهِ ومحيطـــهِ الحياتـــي ، لـــذا فـــقدِ اهـــتمَّ العلمـــاءُ بـــالصوتِ واللفـــظِ وتركيبـــهِ ، ربطـــاً وارتباطـــاً وفـــقَ قـــوانينٍ عامـــةٍ ومعيـــنَّةٍ ، تســـيرُ عليهـــا المخاطبـــاتُ والتفاهمـــاتُ المشـــتركةُ بـــينَ أبنـــاءِ الجـــنسِ الواحـــدِ ، وعلـــى هـــذا فـــإِنَّ "أيـــةُ دراســـةٍ علـــى أيٍّ مســـتوىً مـــنْ مســـتوياتِ البحـــثِ تعتمـــدُ فـــي كـــلِّ خطواتـــها علـــى نتـــائجِ الدراســـاتِ اللسانيـــةِ"[٣٧]، ولـــذا فـــقدْ نالـــتِ الدراســـاتُ والأبحـــاثُ الصوتيـــةُ مكانـــةً متميـــزةً وأصبحـــتْ جـــزءاً لا يـــستهانُ بـــهِ فـــي عمليـــةِ تحليـــلِ النصـــوصِ الأدبيـــةِ بـــمختلفِ أنواعـــها ، وتصـــنَّفُ الأصـــواتِ بـــحسبِ خصوصيَّتـــها وصفِها إلى ما يلي:

١-الأصواتُ الاحتكاكيَّةُ:

وهيَ الأصواتُ التي يعرِّفُ بِها كمال بشر قائلاً : "ونعني بِها أَنْ نضيقَ مجرى الهواءِ الخارجِ مِنَ الرئتَينِ في موضعٍ مِنَ المواضعِ ويمرَّ مِنْ خلالِ منفذٍ ضيقٍ نسبيًّا يُحدِثُ في خروجِهِ احتكاكًا مسموعًا"[٣٨] ، والأصواتُ الاحتكاكيةُ (ثلاثةَ عشرَ صوتًا) هيَ : (ف، ذ، ظ، ز، س، ص، ش، خ، ح، ع، هـ، غ، ث) ، وقدْ وردَتْ في ديوانِ "الجداول" في العناوينِ التاليةِ:

ت	العنوان	الصوت
١	الفاتحةُ	الفاء
٢	العنقاءُ	العين
٣	السجينةُ	السين
٤	السماءُ	السين
٥	العيرُ المتنكِّرُ	العين
٦	ريحُ الشمالِ	الشين
٧	الحجرُ الصغيرُ	الحاء
٨	زهرةُ أقحوانٍ	الزاي
٩	العميانُ	العين
١٠	الزمانُ	الزاي
١٢	الإلهُ الثرثارُ	الثاء
١٣	الأشباحُ الثلاثةُ	الثاء
١٤	العلّيقةُ	العين
١٥	هيَ	الهاء
١٦	عيدُ النهى	العين
١٧	موتُ العبقرِي	العين
١٨	الغديرُ الطموحُ	الغين
١٩	عروسُ الجمالُ	العين
٢٠	ابنةُ الفجرِ	الفاء

٢١	الغرابُ والبلبلُ	الغين
٢٢	يا شذاهُنَّ	الشين
٢٣	غراميَّة	الين
٢٤	الفقيرُ	الفاء

ومِنَ الملاحظِ على الأصواتِ الاحتكاكيَّةِ التي وردَتْ في أكثرِ عناوينِ الديوانِ ونالَتْ حصَّةَ الأسدِ ، يُلاحَظُ أنَّها تنقسمُ إلى قسمَينِ ، مهموسةٍ ومجهورةٍ أرادَ بِاستعمالِها الشاعرُ أَنْ يوضِّحَ المعنى ويشكِّلَهُ بِشكلٍ يتوافقَ معَ وضعِهِ النفسي وظروفِهِ المحيطةِ بِهِ ، ليتسقبلَها القارئُ وهو على معرفةٍ ودرايةٍ بِالعمقِ الإيحائي والدلالي لِهذهِ الأصواتِ.

٢-الأصواتُ الانفجاريَّةُ:

وتسمَّى بِهذهِ التسميةِ لِأَنَّ خروجَ الهواءِ لحظةَ انطلاقِها دفعةً واحدةً يشابهُ الانفجارَ ، وهذهِ الأصواتُ تتكوَّنُ "بِأَنْ يُحبَسَ مجرى الهواءِ الخارجِ مِنَ الرئتَينِ حبسًا تامًّا في موضعٍ مِنَ المواضعِ، وينتجُ عنْ هذا الحبسِ أوِ الوقفِ أَنْ يُضغطَ الهواءُ ثمَّ يُطلقَ سراحُ المجرى الهوائي فجأةً، فيَندفعَ الهواءُ مُحدِثًا صوتًا انفجاريًّا"(٣٩)

والأصواتُ الانفجاريَّةُ (ثمانيةُ أصواتٍ) هيَ : (ب، ت، د، ض، ط، ك، ق، الهمزة) ، وجاءَتْ في العناوينِ التاليةِ:

ت	العنوان	الصوت
١	الضفادعُ والنجوم	الضاد
٢	بزِّدِي يا سحبُ	الباء
٣	تعالي	التاء
٤	الطينُ	الطاء
٥	التينةُ الحمقاءُ	التاء
٦	في القفرِ	القاف
٧	التمثالُ	التاء

٨	الكمنجةُ المحطَّمةُ	الكاف
٩	الأسرارُ	الهمزة
١٠	قطرةُ الطلِّ	الطاء
١٢	نارُ القرى	القاف
١٣	ابنُ الليلِ	الهمزة
١٤	أنا	الهمزة
١٥	لا أنتَ ولا أنا	التاء
١٦	الطلاسمُ	الطاء
١٧	الدمعةُ الخرساءُ	الدال
١٨	كمْ تشتكي	الكاف
١٩	مِنْ أدبِ الزنوجِ	الباء

وعطفًا على ما مرَّ فقد احتلَّتِ الأصواتُ الانفجاريَّةُ مساحةً واسعةً مِنْ عناوينِ الديوانِ ، وهذا ما يكشفُ مقدارَ الوجعِ والقلقِ والتأزُّمِ الذي يعتلجُ في صدرِ الشاعرِ ، مِمَّا ولَّدَ في داخلِهِ رغبةً جامحةً في التنفيسِ عنْ هذا الاحتقانِ النفسِي الذي يلمُّ بِهِ ، فكانَ أصدقَ معبِّرٍ عنْ حالتِهِ النفسيَّةِ هو توظيفُ الأصواتِ الانفجاريَّةِ لِهذهِ المهمَّةِ والحالةِ.

٣-الأصواتُ المكرِّرةُ:

وتوجدُ في (حرفُ الراءِ) ، "ويحدثُ هذا الصوتُ بِأَنْ تتابعَ طرقاتُ طرفِ اللسانِ على اللثَّةِ تتابعًا سريعًا، ومِنْ هذا كانَتْ تسميةُ هذا الصوتِ بِالمكرَّرِ"(٤٠) ، والتي وردَتْ في (١٩) عنوانًا هيَ : "بردِّي يا سحبُ، العيرُ المتنكِّرُ، ريحُ الشمالِ، الحجرُ الصغيرُ، في القفرِ، زهرةُ أقحوانٍ، الأسرارُ، قطرةُ الطلِّ، نارُ القرى، الإلهُ الثرثارُ، موتُ العبقرِي، الغديرُ الطموحُ، الدمعةُ الخرساءُ، متى يذكرُ الوطنَ النومُ، عروسُ الجمالِ، ابنةُ الفجرِ، الغرابُ والبلبلُ، غراميَّةٌ، الفقيرُ"،

٤-الأصواتُ المائعةُ:

هيَ الأصواتُ التي يرافقُ انطلاقَها اتِّساعٌ في مجرى النفسِ أوْ تسرُّبٌ في موضعٍ آخر ، وتسمَّى أيضًا بالأصواتِ السائلةِ وهي : (و، ي، ن، ل، م) .

ووردَتْ في العناوينِ التاليةِ : "المساءُ، اليتيمُ، المجنونُ، الناسكةُ، متى يذكرُ الوطنَ النومُ"،

الخاتمةُ:

إنَّ العنوانَ بصفتِهِ عنصرًا مهمًّا مِنْ عناصرِ النصِّ يكادُ أنْ يكونَ مرآةً أماميَّةً عاكسةً لأغلبِ أرجاءِ العملِ الأدبي وزواياهُ الداخليَّةِ ، بحكمِ الدلالاتِ التي يمكنُ أنْ يشيرَ إليها مِنْ خلالِ تفاصيلِهِ المنتقاةِ والمعبِّرةِ ، والتي أفرزَتْ مِنْ خلالِ البحثِ جملةً مِنَ النتائجِ يمكنُ إدراجُها فيما يلي:

١-العنوانُ أحدُ المفاتيحِ التعبيريَّةِ التي مَنْ خلالِها يمكنُ الولوجُ إلى النصِّ واستقراءِ بواطنِهِ والتعرُّف على حيثيَّاتِهِ.

٢-العنوانُ تركيبٌ لغويٌّ مضغوطٌ ومكثفٌ ، ما يجعلُهُ ينفتحُ على تفسيراتٍ وتأويلاتٍ متعدِّدةٍ قدْ تتقاربُ وقدْ تتباينُ.

٣-تواجدُ العنوانِ في رأسِ كلِّ نصٍّ يجعلُهُ الواجهةُ الأولى التي يمرُّ عليها المتلقّي.

٤-تتنوَّعُ العناوينُ في ديوانِ (الجداول) ، رومانسيَّةً أحيانًا وأحيانًا أخرى سوداويَّةً وأخرى ثوريَّةً ورمزيَّةً.

٥-الخطابُ الموجَّهُ بصيغةِ المؤنَّثِ كانَ حاضرًا بشكلٍ ملحوظٍ في الكثيرِ مِنَ العناوينِ.

٦-مِنَ الملاحظِ أنَّ الشاعرَ (إيليا أو ماضي) كانَ عندَهُ ميلٌ إلى الاقتصادِ لغويًّا في مسألةِ اختيارِهِ لِلعناوينِ ، وهذا ما يتركُ فسحةً تأويليَّةً خلَّاقةً لِلقارئِ.

٧-أغلبُ العناوينِ التي وردَتْ في الديوانِ تشيرُ إلى الثباتِ والدوامِ تركيبيًّا ، وهذا يظهرُ جليًا حتَّى بِالعنوانِ الرئيسي لِلعنوانِ.

٨-الشاعرُ كانَ موفقًا باختيارِ عناوينهِ إلى حدٍّ بعيدٍ ، بتوظيفها توظيفًا يخدمُ النصَّ ويجذبُ القارئَ.

الهوامش

(١)معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ٦٣١-٦٣٢.

(٢)مختار الصحاح: الرازي: ٦٣٦.

(٣)لسان العرب: ابن منظور: ٦٣٥.

(٤)المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية: ١٠٣٢.

(٥)الرائد: جبران مسعود: ٨٦٣.

(٦)معجم اللغة العربية المعاصر: أحمد مختار عمر: ٢٤٤١.

(٧)سيمياء العنوان: أ.د.بسام موسى قطوس: ١٤.

(٨)السيميائية وأصولها وقواعدها: ميشال آريفيه وآخرون: ٢٦.

(٩)ما هي السيمولوجيا: برنار توسان: ٩.

(١٠)معجم السيميائيات: فيصل الأحمر: ٨.

(١١)سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد العشي (دراسة سيميائية): شادية شقروش: ٢٩.

(١٢)العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي: محمد فكري الجزار: ١٥.

(١٣)معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: الدكتور أحمد مطلوب: ٥٣٥.

(١٤)معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: د.سعيد علوش: ١٥٥.

(١٥)السيميولوجيا والعولمة: د.جميل حماوي: ٩٦.

(١٦)العنوان في شعر عبد القادر الجنابي: نريمان الماضي.

(١٧)علم السيمياء في التراث العربي. د.بلقاسم دفة: ٦٨.

(١٨)المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني: ١٧١.

(١٩)سيمياء العنوان في ديوان سنابل الليل لهدى ميقاتي: رضا عامر: ١٢٦.

(٢٠)وظائف العنوان: جوزيب بيزا كامبروبي: ٤٢.

(٢١)بحوث في الرواية الجديدة: ميشال بوتور: ١١٢.

(٢٢)لعبة النسيان: إدريس الناقوري: ٢٤.

(٢٣)التحليل السيميائي للخطاب الروائي والبنيات الخطابية التركيب والدلالة: عبد المجيد نوسي: ١١٢.

(٢٤)الألوان: كلود عبيد: ٩٣.

(٢٥)تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر: حسان صبحي مراد: ٤٢٩.

(٢٦)معجم مقاييس اللغة: ٢٢٢.

(٢٧)مختار الصحاح: ٨٥.

(٢٨)لسان العرب: ١٠٦.

([٢٩])المعجم الوسيط: ١١١.

([٣٠])الرائد: ٢٧٠.

([٣١])معجم اللغة العربية المعاصر: ٣٥٣.

([٣٢])التعريفات: الشريف الجرجاني: ٢٥٩.

([٣٣])علم النحو العربي رؤية جديدة وعرض نقدي مفاهيم المصطلحات: الدكتور صبري المتولي: ٧.

([٣٤])في النحو العربي نقد وتوجيه: للدكتور مهدي المخزومي: ٤١.

([٣٥])مغني اللبيب في كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري: ٤٣٣.

([٣٦])جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني: ٨.

([٣٧])من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري: مراد عبد الرحمن: ٢١.

([٣٨])علم الأصوات: كمال بشر: ٢٩٧.

([٣٩])علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران: ١٢٧.

([٤٠])علم العنونة دراسة تطبيقية: عبد القادر رحيم: ١٠٦.

المصادرُ:

القرآن الكريم.

١-الألوان، كلود عبيد، مراجعة وتقديم الدكتور محمد حمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٢-بحوث في الرواية الجديدة، ميشال بوتور، ترجمة فريد انطونيوس، منشورات عويدات، بيروت/ باريس، ط٣، ١٩٨٦.

٣-تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر، حسان صبحي مراد، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، ط١، ٢٠٠٣.

٤-التحليل السيميائي للخطاب الروائي والبنيات الخطابية التركيب والدلالة، عبد المجيد نوسي، دار شركة المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء- -المغرب، ط١، ٢٠٠٢.

٥-التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.

٦-جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج١، منشورات المكتبة المصرية، صيدا- بيروت، ط٢٨، ١٩٩٣.

٧-الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٧، آذار/مارس١٩٩٢.

٨-سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد العشي (دراسة سيميائية)، شادية شقروش، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٠.

٩-سيمياء العنوان، أ.د.بسام موسى قطوس، عمان- الأردن، ط١، ٢٠٠١.

١٠-سيمياء العنوان في ديوان سنابل الليل لهدى ميقاتي، رضا عامر، مذكرة ماجستير، إشراف جاب الله أحمد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الأدب العربي، تخصص أدب عربي.

١١-السيميائية وأصولها وقواعدها، ميشال آريفيه وآخرون، ترجمة رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف، الجزائر، (د، ط)، ٢٠٠٢.
١٢-السيميولوجيا والعولمة، د.جميل حماوي، مجلة عالم الفكر، م٢٥، ع٣/١٩٩٧.
١٣-علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ٢٠٠٠.
١٤-علم السيمياء في التراث العربي، د.بلقاسم دفة، التراث العربي، العدد٩١، السنة الثالثة والعشرون، رجب١٤٢٤هـ-أيلول٢٠٠٣.
١٥-علم العنونة دراسة تطبيقية، عبد القادر رحيم، دار التكوين، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠١٠.
١٦-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
١٧-علم النحو العربي رؤية جديدة وعرض نقدي مفاهيم المصطلحات، الدكتور صبري المتولي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤.
١٨-العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، نريمان الماضي، أطروحة مقدمة لنيل اللقب الثاني في الآداب.
١٩-العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، محمد فكري الجزار، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط١، ١٩٩٨.
٢٠-في النحو العربي نقد وتوجيه، للدكتور مهدي المخزومي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
٢١-لسان العرب، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، أدب الحوزة، قم-إيران، م١١، ١٤٠٥هـ-١٣٦٣ق.
٢٢-لعبة النسيان، إدريس الناقوري، دراسة تحليلية نقدية، العالمية للكتاب، الدار البيضاء- المغرب، ط١، ١٩٩٥.
٢٣-ما هي السيمولوجيا، برنار توسان، ترجمة محمد نيف، أفريقيا الشرق، المغرب، ط٢، ٢٠٠٠.
٢٤-مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان،١٩٨٩.
٢٥-معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة-الجزائر، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٢٦-معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١،١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٢٧-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د.سعيد علوش، الدار البيضاء-المغرب، ١٩٨٤.
٢٨-معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧.
٢٩-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت٣٩٥هـ)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٠-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
٣١-مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ابن هشام الإنصاري، ج١، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٩٩١..
٣٢-المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ت.٥٠٢ هـ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان، مادة (دل).

٣٣-من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، مراد عبد الرحمن، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢.

٣٤-وظائف العنوان، جوزيب بيزا كامبروبي، ترجمة عبد الحميد بورايو، جامعة الجزائر.

Sources

The Holy Quran.

1.Al-Awlan, Claude Obeid, *Colors*, review and introduction by Dr. Muhammad Hamoud, Majd University Publications for Studies, Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1434 AH - 2013 AD.

2.Boutour, Michel, *Studies in the New Novel*, translated by Farid Antonius, Awidat Publications, Beirut/Paris, 3rd edition, 1986.

3.Murad, Hassan Sobhi, *The History of Arabic Calligraphy Between the Past and Present*, Al-Jamahiriyah Publishing and Distribution, Libya, 1st edition, 2003.

4.Al-Jarjani, Al-Sharif, *Definitions*, edited by Basel Ayoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st edition, 2000.

5.Al-Ghalayini, Mustafa, *The Comprehensive Arabic Lessons*, Volume 1, Egyptian Library Publications, Sidon-Beirut, 28th edition, 1993.

6.Masoud, Gibran, *The Pioneer*, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut-Lebanon, 7th edition, March 1992.

7.Shaqrouh, Shadia, *Semiotics of Poetic Discourse in the Diwan of Al-Maqam Al-Bouh for Poet Abdul Al-Ashi (A Semiotic Study)*, Modern Books World, 2010.

8.Qattous, Bassam Mousa, *Semiotics of the Title*, Amman-Jordan, 1st edition, 2001.

9.Amer, Rida, *Semiotics of the Title in the Diwan of Sanabil Al-Layl by Huda Miquati*, Master's Thesis, supervised by Jaballah Ahmed, College of Arts and Social and Human Sciences, Department of Arabic Literature, specializing in Arabic Literature.

10.Arifih, Michel et al., *Semiotics: Its Origins and Rules*, translated by Rashid Bin Malik, Diffusion Publications, Algeria, (n.d.), 2002.

11.Hamawi, Jamil, *Semiology and Globalization*, *World of Thought Magazine*, Volume 25, Issue 3, 1997.

12.Bashar, Kamal, *Phonology*, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 2000.

13.Dafa, Belkacem, *The Science of Semiotics in Arab Heritage*, *Arab Heritage*, Issue 91, Volume 23, Rajab 1424 AH - September 2003.

14.Rahim, Abdul Qader, *The Science of Titling: An Applied Study*, Dar Al-Takween, Damascus, Syria, 1st edition, 2010.

15.Al-Sarhan, Mahmoud, *Linguistics: An Introduction for the Arab Reader*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut.

16.Al-Mutawalli, Dr. Sabri, *Arabic Grammar: A New Vision and Critical Presentation of Concepts and Terms*, Zahra Al-Sharq Library, Cairo, Egypt, 1435 AH - 2014 AD.

17.Al-Madi, Neriman, *The Title in the Poetry of Abdul Qader Al-Janabi*, Thesis submitted for obtaining the second degree in Arts.

18.Al-Jazzar, Muhammad Fikri, *The Title and the Semiotics of Literary Communication*, Egyptian Book Authority, Egypt, 1st edition, 1998.

19.Al-Makhzumi, Dr. Mahdi, *In Arabic Grammar: Critique and Guidance*, Modern Library Publications, Sidon-Beirut.
20.Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, *Lisan Al-Arab*, Adab Al-Hawza, Qom-Iran, Volume 11, 1405 AH - 1363 Q.
21.Al-Naqouri, Idris, *The Game of Forgetting: An Analytical Critical Study*, Al-Alamiya for Books, Casablanca-Morocco, 1st edition, 1995.
22.Toussaint, Bernard, *What is Semiotics?*, translated by Muhammad Nif, Afrique Orient, Morocco, 2nd edition, 2000.
23.Al-Razi, Sheikh Imam Muhammad bin Abu Bakr bin Abdul Qadir, *Mukhtar Al-Sihah*, Lebanon Library, Beirut-Lebanon, 1989.
24.Al-Ahmar, Faisal, *Dictionary of Semiotics*, Diffusion Publications, Algiers, Algeria, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD.
25.Omar, Ahmed Mukhtar, *Dictionary of Contemporary Arabic*, World of Books, Cairo, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
26.Al-Aloosh, Dr. Said, *Dictionary of Contemporary Literary Terms*, Casablanca-Morocco, 1984.
27.Maalouf, Dr. Ahmad, *Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development*, Lebanon Publishers, Beirut-Lebanon, 2007.
28.Al-Farsi, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya, *Maqais Al-Lugha*, with annotations by Ibrahim Shams Al-Din, Volume 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
29.*Al-Mu'jam Al-Wasif*, Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th edition, 1425 AH - 2004 AD.
30.Ibn Hisham Al-Ansari, *Al-Mughni Al-Labib in the Books of Grammar*, Volume 1, Modern Library, Sidon-Beirut, 1991.
31.Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, *Vocabulary in the Uncommon Quran*, d. 502 AH, edited by Muhammad Said Kilani, Dar Al-Ma'arifah, Beirut-Lebanon, entry (Dal).
32.Abdul Rahman, Murad, *From Sound to Text: Towards a Methodical System for Studying Poetic Text*, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Cairo, 1st edition, 2002.
33.Camprobi, Giuseppe Piza, *Functions of the Title*, translated by Abdul Hamid Bouraio, University of Algeria.